

التبيان في تفسير القرآن

(262) وقوله: " هذه القرية " إشارة إلى بيت المقدس - على قول قتادة، والربيع ابن أنس وقال السدي: هي قرية بيت المقدس؛ وقال ابن زيد: إنها أريحا قريب من بيت المقدس اللغة: والقرية والبلدة والمدينه نظائر. قال ابوالعباس: اصله الجمع: ومنه المقراة: الحوض الذي تسقى فيه الابل. سمي مقراة، لجمع الماء فيه. والمقراة: الجفنة التي يعد فيها الطعام للاضياف قال الشاعر: عظام المقاري جارهم لا يفرغ ومنه قرية الضيف. ومنه قرية الماء في الحوض. ومنه قرية الشاة تقري وشاة قارية: إذا كانت تجمع الجرة في شذقها. وهو عيب عندهم شديد وكل ما قري فهو مقري: مثل المرقد كل ما رقدت فيه. والقري: المسيل الذي يحمل الماء إلى الروضة. وجمعه: قريان: كقضيبي وقضبان قال الشاعر: ماء قري حده قري قال ابن دريد: قرية الضيف أفرية قري. وقرية الماء في الحوض أقرية قريا. وقري البعير: جرتة في شذقه قريا. والقرية: اشتقاقها من قري البعير جرتة: أي جمعها. والجمع قري - على غير قياس - . وقال قوم من اهل اليمن: قرية: وقال صاحب العين: القرية والقيرية - لغتان - تقول: ما زلت استقري هذه الارض قرية قرية. والكسر لغة عانية. ومن هناك اجتمعوا على جمعها على القرى، حيث اختلفوا فحملوها على لغة من قال: كسوة وكسوة. والنسبة اليها قروي. وام القرى: مكة وقوله: " وتلك القرى اهلكتناهم لما ظلموا " (1) يعني بها: الكور والامصار والمدائن والقرى: الظهر من كل شئ، حتى الآكام وغيرها. والجمع الاقراء. والقرى: الاحسان إلى الضيف. تقول: اقرى بقري الضيف قري: اذا اضاف ضيافة وانزله نزالة. والقرى جئ الماء في الحوض. والمدة تقري في الجرح: أي تجتمع. _____ (1) سورة الكهف: آية 60 (*)